مواصفات العمل الإعلامـي النسوي فـي الجزائــر

د.حمدي وردة
محاضرة بقسم علوم الإعلام والاتصال
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة المدية
mayapub@yahoo.f

Résumé

Les caractéristiques du travail des medias féminins en Algérie

Le professionnalisme de la femme aux medias, a incité certains à parler des médias féminins et d'une particularité spécifique à la femme journaliste, de sa créativité et de son fruit médiatique.

La tentative d'identifier les caractéristiques spécifiques des médias féminin en Algérie, mène à de nombreuses questions à propos de «l'identité» de ces femmes, la nature du travail pratiqué, les contraintes impliquées, ainsi que des centres d'intérêt qu'elles occupent.

Dans l'ensemble, nous essayons de répondre dans ce document de recherche sur la question fondamentale suivante: Quelle sont les propriétés des médias féministes en Algérie?

الملخص

احترفت المرأة في العمل الإعلامي ما دفع البعض إلى الحديث عن إعلام نسائي وعن خصوصية معينة للصحفية ولنتاجها الإعلامي.

إن محاولة تحديد خصائص معينة لعمل الإعلامية في الجزائر يقود إلى تساؤلات عديدة حول "هوية" هذه المرأة، طبيعة العمل الذي تزاوله، المعوقات التي تعترضها وكذلك المراكز التي تتبوأها.

على العموم نحاول في هذه الأوراق البحثية الإجابة عن السؤال الأساسي الآتي: ما هي خصائص النتاج الإعلامي النسوي في الجزائر؟

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين تطورا علميا وتكنولوجيا هائلا انعكس حتما على القطاعات كافة وفي مقدمتها قطاع الإعلام والاتصال، وقد ترافق ذلك مع تطور وضع المرأة في المجتمعات العربية ودخولها معترك العمل جنبا إلى جنب مع الرجل حيث ولجت المرأة الجزائرية عالم الشغل من جميع أبوابه المختلفة، فلم تترك مجالا إلا وغاصت متخصصة فيه، وراحت نسبة النساء العاملات في الجزائر تزداد سنة تلو الأخرى إلى درجة باتت تشكلن فيها الأغلبية في بعض المهن على غرار الميدان الإعلامي، ما دفع البعض إلى الحديث عن إعلام نسائي وعن خصوصية معينة للصحفية ولنتاجها الإعلامي فما هي خصائص النتاج الإعلامي النسوي في الجزائر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل لا بد من الاعتماد على عدة مقاربات من بينها المقاربة الاجتماعية – الثقافية التي تبين وضع المرأة في المجتمع بشكل عام، بغية التوصل إلى تحليل دقيق لإنتاجها الإعلامي.

من هنا فان البحث يتخذ عددا من المناهج والأساليب التي يمكن ذكر أهمها :

*المنهج الوصفي الاستقرائي فهو يسمح بالتعرف على الظاهرة وتشخيصها والوقوف عند أبرز جوانبها.

*الأسلوب الميداني الاستطلاعي ويفترض النزول إلى ميدان المجتمع واستطلاع آراء الأديبات الصحافيات في القضية المطروحة، من خلال استبيان علمي يتضمن مجموعة من الأفكار على شكل أسئلة مغلقة ومفتوحة تغطي الجوانب المختلفة للبحث.

*مقابلات مباشرة مع الصحافيات للتعرف على مشاكلهن، ولاشك في أن المقابلة تعد أداة هامة لجمع المعلومات والوقوف عند بعض التفاصيل.

مراحل النتاج الصحافي النسائي

يمكن دراسة مراحل النتاج الصحافي النسائي من جانبين أولهما متعلق بمضمون الكتابات النسائية لجهة الموضوعات التي تطرقت إليها الأقلام النسائية وتطورها وهدفها وصولا إلى الاحترافية.

وثانيهما مرتبط بزخم هذه الكتابات والمراحل التي مرت بها لجهة عدد الصحف والمجلات التي تحررها أو ترأس تحريرها نساء.

الجانب الأول:

كانت الكتابات الصحافية النسائية لسان حال العرب التي حاولت أن تتسلح بالقلم للدفاع عن قضيتها ، شانها في ذلك شان المرأة الغربية التي استخدمت الصحافة في بداية القرن التاسع عشر(1)، كوسيلة لتحريرها وتحقيق المساواة بالرجل.

كما قد ارتبطت هذه الأخيرة باليقظة النسائية التي برزت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، حيث وجدت المرأة منبرا للتعبير عن أفكارها وهمومها في مجتمع كان التمييز فيه بين المرأة والرجل سائدا بشدة.

ووسط عقلية تقليدية كانت ردة الفعل الفورية على ظهور كتابات هذه الأديبات، مناهضة للقلم النسائي وعدم تشجيعه، فواجه نتاج المرأة أزمات " كادت أن تعيق تحركه وتحد من انطلاقته، لو لا أصالة تلك الانطلاقة واقتناع الأديبات بضرورة إسماع أصواتهن للغير"(2)

ويؤخذ على الكتابات النسائية في بداياتها انه غلب عليها الطابع الوجداني الأدبي، إضافة إلى افتقارها إلى زخم المواضيع وتنوعها ، ولكن في المقابل وبالرغم من الانتقادات التي وجهت إليها، فقد اعتبرت مبادرتها في مجال الصحافة جرأة كبيرة منها وشجاعة نادرة.

حاجة التعبير:

مع بداية القرن العشرين، برز الأدب الصحفي النسائي كحاجة للتعبير عن قضية أساسية هي حقوق المرأة بالدرجة الأولى.

واللافت في هذه المرحلة تعدد مواضيع الكتابات الأدبية النسائية وتنوعها بحيث وفرت لجمهور القراء غذاء فكريا غنيا.

وقد اعتبرت هذه المرحلة الصحافة بأنها سبيلا للحضور الفكري الأنثوي، ووسيلة لشرح آراء المرأة وإعلان موقفها والدفاع عن حريتها .

جرأة النقد :

تطور النتاج الأدبي الصحافي النسائي ليصبح أكثر جرأة بعد ذلك، إذ استطاعت المرأة الصحافية في كتاباتها المساهمة في ترقية المرأة والنهوض بها، كما تجرأت في نقد السلوكيات السلبية التي كانت ضارة بالمجتمع وتنبيه المرأة إلى دورها الصحيح

في بناء الأسرة والمجتمع(3) ما يعني أن المرأة في هذه المرحلة قد اضطلعت بدور فكري واجتماعي و أدبي مميز من خلال دورها التنويري في الصحافة " فالنهضة النسائية كانت الشعار الأبرز الذي تكرر في الصحافة النسائية في تلك الفترة" .

مرحلة الإبداع:

يعتبر البعض أن فترة بداية القرن العشرين فترة الإبداع الحقيقي للصحافة النسائية ، إذ حاولت المرأة إثبات نفسها ككاتبة صحافية ، إضافة إلى تخطي مواضيعها قضية المرأة – وان بقيت القضية الأبرز– إلى مواضيع أخرى تتعلق بالشأن العام والمجتمع ككل ، وتوسع هدفها ليشمل نشر الوعي والثقافة للجمهور العريض من خلال تطرقها إلى قضايا فكرية واجتماعية ذات مستوى، فأظهرت الصحافة النسائية في تلك الفترة قابلية المرأة على تحمل مسؤوليات كبيرة لجهة المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية، وقد اتسمت هذه المرحلة بإسهام المرأة الفعلي في النهضة الفكرية، وتعد الصحافة النسائية آنذاك " مصدرا هائلا للمؤرخين حيث شملت كما من التفاصيل الخاصة بالحياة الاجتماعية والظروف الاقتصادية والإنتاج الأدبي... (4)

وعلى العموم اتصف العمل الصحفي النسائي في تلك المرحلة بالرصانة والجدية والموضوعية بداية العمل السياسي الذي سيكون سمة المرحلة المقبلة .

تجدر الإشارة إلى انه حتى تلك المرحلة، لم تكن علوم المرأة على مستوى من الأهمية، بل أن تعليمها لم يتعد القراءة والكتابة وإتقان بعض اللغات في أحسن الأحوال، بمعنى أن المرأة الصحفية في تلك الفترة لم تكن لديها شهادات جامعية في اختصاص معين .

صحافة هادفة :

تميزت فترة منتصف القرن العشرين بتحول الصحافة النسائية إلى صحافة هادفة ملتزمة بقضية الإنسان بأبعاده كافة ، إذ قامت النساء في منشوراتهن بلفت انتباه المسؤولين إلى أهمية بناء الطرق ، وتشجيع النقل وزيادة الاستيراد والتصدير بين الدول العربية(5) .

وساهمت المرأة الجزائرية في كتاباتها في الدعوة إلى الاستقلال طارحة رأيها في قضايا الوحدة العربية فتضمنت مقالاتها موقفا من تقسيم فلسطين ، تشجيع الصناعات المحلية....(6)

ومما يذكر في هذا المجال أن تلك " الجهود النسائية القيمة لم تتحول في أي نقطة إلى جهود مؤسساتية، بل بقيت جهودا فردية تنتعش على يد شخصية مثقفة ومتحمسة" ثم لا تلبث أن تخمد مع رحيل هذه الشخصية.

احتراف العمل الصحافي:

في العقود التي تلت منتصف القرن العشرين، ارتفع عدد النساء العاملات في الصحافة، مع ارتفاع نسبة قوة العمل النسائي، علما انه أصبح من غير الممكن في الفترة "فصل مفهوم المرأة العاملة عن أمور أخرى لها تأثير في عمل المرأة، العاملة هي تقسيم العمل بين الجنسين"(7).

وهذا يعني أن المرأة مع دخولها في مجال العمل الاعلامي الاحترافي ، بدأت تعاني تمييزا بينها وبين الرجل في الوظيفة الصحافية، علما أنها باتت تعمل باحترافية شأنها شأن الرجل، مع الإشارة إلى حصول عدد كبير من النساء على شهادات جامعية في كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية رغم انحصارها في ولايات معينة.

ويمكن اختصار نشاط المرأة في المجال الإعلامي في السنوات الفارطة بتولي تحرير قسم قضايا المجتمع وأحوال الناس الاجتماعية ، قضايا التربية والأطفال ، تحرير صفحات الصحة ، وبعض التحقيقات الثقافية والفنية، لاسيما مع ظهور بعض المجلات التي تتوجه إلى النساء فقط كمجلات متخصصة تعني بجمال المرأة والموضة وتربية الأطفال، وما إلى ذلك، وهكذا " لم تتحقق توقعات "آرثر ماكوين " (8) رئيس تحرير صحيفة سان فرانسيسكو إكزمينر التي تصدر عن مجموعة هرست

الصحافية، عندما ادعى انه كلما تحررت المرأة وحصلت على المزيد من الحقوق، قلت الفروق بين صحافة الرجل وصحافة المرأة، ذلك أن تزايد مشاركة المرأة في الحياة العامة ...سوف يؤدي إلى التقارب بين اهتمامات المرأة والرجل ، مما يقلل الحاجة إلى وجود صحافة نسائية متخصصة ، تماما كما لا توجد صحافة خاصة بالرجل ...وقد اتضح انه كلما اتسعت حريات المرأة، زاد إحساسها بالاستقلال عن الرجل ، وازدادت حاجتها إلى صحافة نسائية تجسد هذا الاستقلال وتدعمه(9).

ولعل هذا يعكس ميل المرأة الصحفية في تلك المرحلة إلى توجيه خطابها الصحافي إلى المرأة فقط، في محاولة لمقاربة موضوعاتها كقضية نسائية خاصة بعيد عن الرجل.

قوة إعلامية:

مع بداية التسعينيات من القرن العشرين، ومع دخول التطور التقني والعولمة ، برزت النساء كقوة إعلامية عكست حضورا أنثويا صحافيا، ولكنه كمي، بمعنى أن العاملات في قطاع الصحافة قد ازداد عددهن ، بيد أن قلة منهن وصلن إلى مناصب ومراتب على مستوى صنع القرارات أو عملن في مجالس وهيئات الإدارة.

ولكن المرأة الصحفية – برغم ذلك– باتت تحتل مكانتها جنبا إلى جنب الرجل ، ونزلت إلى الشارع ، غير مكترثة للعادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت تقيدها، وأصبحت تكتب وتحلل وتتخذ موقفا من المواضيع كافة ، الاجتماعية ، التربوية ، الاقتصادية والسياسية حتى يكاد القارئ لا يميز بين مقال بقلم امرأة وآخر بقلم رجل إلا من اسم محرره.

الجانب الثاني:

إذا كان مضمون النتاج الصحافي النسائي قد مر بمراحل عدة، فان كم هذا النتاج لجهة المجلات التي كانت النساء تصدرها قد مر أيضا بمراحل اختلف فيها زخم النتاج أحيانا كثيرة تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إذ عرفت الساحة الجزائرية عناوين لمجلات نسائية مختلفة ومنها من كان يصدر حتى في باريس، إلا أنها ما لبث أن تلاشت " فإصدار المجلات النسائية كان قويا ثم نزل تدريجيا حتى تلاشى ، وبعد أن كانت المرأة مشاركة في العمل النضالي والسياسي ، أصبحت مبعدة، والأدهى من هذا أن بعد الاستقلال بدأت الصحافة النسائية والوطنية تذهب شيئا فشيئا. غير انه في سنة 1970 أنشأت مجلة نسائية باسم "الجزائرية" باللغتين العربية والفرنسية وكانت تابعة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الذي كان تابعا بدوره للحزب الوحيد الحاكم في البلاد، وفي سنة 1990، وبإنشاء الصحافة المستقلة في الجزائر، تم تأسيس 4 صحف نسائية أخرى مختصة في قضايا المرأة، منها ما يعتبر صحافة مناضلة، لأنه كان يطرح قضية المرأة بقوة.. وهناك نوع آخر من الصحافة النسائية التي كانت متنوعة المحتوى.

وربما يعكس ذلك ملامح الحرية الصحافية بعد الاستقلال التي لم تكن لتسمح للعاملين في مجال الكتابة الصحافية من رجال ونساء بالتعبير عن أرائهم في ظل الحكومة السائدة ، وقد اثر ذلك سلبا في الإصدارات النسائية التي تضاءلت إلى حد كبير لاسيما في العشرية السوداء رغم كل الصعوبات والضغوطات.

وبالرغم من التعددية الإعلامية البارزة الآن في الجزائر والتي تعد تقليدا يميز هذا البلد، وكما للكتاب الجزائريين عامة حضور متميز في الأدب والصحافة، لطالما عرف من خلال أسماء أسست صحف ودوريات، كانت المرأة جزء من هذا المجتمع الجزائري الحافل بهذه الأسماء، إذ تمكنت من تخطو خطوات كبيرة في مضمار الثقافة والعلم والإنتاج والعمل بشكل مميز فإننا اليوم نلتمس دورا أدبيا صحافيا بارزا للمرأة ، خاصة في مجال الإبداع الصحافي في الإعلام المطبوع، بل أن الصحف الجزائرية لا تخلو من الحضور الأنثوي والأقلام النسائية التي استطاعت أن تترك بصمة في عالم الإعلام المكتوب ، وان لم تستطع المرأة أن تتبوأ مناصب إعلامية هامة إلا نادرا.

واقع عمل المرأة في الصحافة الجزائرية:

بالرغم من انخراط الصحافيات المحترفات اللواتي حملن شهادات جامعية في العمل الصحافي، إلا أن ذلك بقي يتم بوتيرة بطيئة حتى بداية مرحلة جديدة بعد نهاية العشرية السوداء، الأمر الذي شهد بروز معاهد وكليات الإعلام في العديد من الولايات والتي تشكل فيه نسبة الطالبات مابين 70 إلى 80 بالمائة من عدد الطلبة الإجمالي.

ووصلت عدد الصحف اليومية في الجزائر منذ إقرار التعددية الإعلامية سنة 1989 إلى 140 صحيفة(10).

واجهت المرأة الجزائرية نوعا من التمييز الجنسي على مدى سنوات طويلة لأسباب عديدة ترتبط بالتركيبة الاجتماعية والديمغرافية(11) للمجتمع وكذلك بالظروف الاقتصادية والسياسية السائدة.

فإذا كان هدف هذا البحث تسليط الأضواء على خصائص النتاج الأدبي الإعلامي النسوي في الجزائر والوقوف عند بعض جوانبه وقفة معمقة وتحليلية للتعرف إلى واقع هذا العمل في المؤسسات الصحافية الجزائرية، فان طبيعة البحث فرضت ضرورة الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى بمعنى تحليل المادة الإعلامية المكتوبة بأقلام نسائية.

عينة البحث:

تم اختيار صحيفتين واحدة عمومية والأخرى خاصة خلال شهرين متباعدين من الزمن لإتاحة الفرصة أمام إمكانية إجراء مقارنة بين مدة من الزمن، الصحيفة الأولى هي **الخبر** كونها أول جريدة وطنية والتي نجد بها 11 صحفية مقابل 57 صحفيا و الثانية هي جريدة **المساء**، التابعة للدولة علما أن الصحافة المكتوبة التابعة للدولة لا يتجاوز فيها عدد النساء 120 صحافية مقابل 430 صحافي.

تم اختيار الشهر الأول **جانفي سنة 1997** والشهر الأخير **ديسمبر سنة 2014** لكلتا الصحيفتين وحسب العينة المقصودة فقد تم اختيار الأعداد التي بها أقلام نسائية فكانت النتائج كالآتي:

48 نسخة من صحيفة الخبر و55 نسخة من صحيفة المساء أي ما يعادل 103 نسخ.

و تجدر الإشارة أن هناك مواد إعلامية موقعة من أسماء لم ترد في لائحة الصحافيات – والتي لم تتعدى 12 في كليهما – التي تم الحصول عليها من كلتا الإدارتين بما يعني أنهن هاويات أو لسن موظفات ثابتات لدى الصحيفة.

وهناك مواضيع موقعة بحرفين فقط تم الاستفسار عنها ، كما هناك أكثر من مادة إعلامية بنفس التوقيع في نفس العدد، ما زاد من صعوبة حصر العينة.

التحليل:

حاولنا تحليل جل العناصر التي قد تفيدنا في بحثنا إضافة إلى توزيع **استبيان** من **12** سؤالا على جل الصحافيات المتواجدات بقاعة التحرير في كلتا المؤسستين، وما لم يكن في الحسبان هو عدم تجاوب قسم لا يستهان به من الصحافيات لجهة الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقابل أعرب البعض منهن عن اهتمام كبير بهذه الدراسة، مبديات رغبة عارمة بمعرفة النتائج التي ستسفر عنها إلى جانب ذلك وجدنا عدد معتبر من الصحافيات اللواتي تركن العمل منذ مدة، ما صعب الأمر وجعلنا نركز على تحليل المحتوى للمواد الإعلامية من حيث

المساحة والموقع.

تنوع الأنواع الصحفية.

المواضيع المعالجة ومضمونها.

الكتابة النسائية السياسية.

أسلوب المعالجة واللغة.

إن تحليل المحتوى – الكمي والنوعي– للمواد الإعلامية طوال فترة الدراسة قد كشف عن جوانب مختلفة للنتاج الصحافي النسائي، ما أفسح المجال أمام إمكانية الحديث عن خصوصية محددة للنتاج، وان كان تحليل المواد الإعلامية المختارة لم

يقصد منه الوصول إلى نتائج قاطعة قابلة للتعميم على جل النتاج الصحافي النسائي ، بقدر ما هو دراسة عميقة لجانب هذا النتاج من خلال صحيفتين محددتين وفي فترة زمنية محددة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن تحديد خصوصية النتاج الصحافي النسائي لا يعني فصله عن النتاج الصحافي العام ، بل هو جزء مكمل له ،لا يتجزأ منه ولا ينفصل عنه، في حين أن الأمر يكاد يقتصر على بعض الخصائص التي أبرزها التحليل لمضمون المواد الإعلامية والتي يمكن تلخيصها بالاتي:

- لا يمكن الحديث عن نتاج صحافي نسائي وأخر رجالي كناتجين منفصلين لجهة مضمون المواد الإعلامية ، إذ أن تحليل النتاج الرجالي قد يكشف عن خصائص متشابهة خصوصا أن الصحافية – المرأة– قد لامست بكتاباتها الصحافية معظم القضايا باستثناء المواضيع الرياضية التي لم تتعرض لها إلا نادرا بمعنى أن نتاجها لم يأت متخصصا في مجال دون الآخر ، وان اختلفت نسبة كتاباتها بين موضوع وآخر.
- وفي الإطار نفسه، يبدو أن النتاج الصحافي النسائي قد تطور خلال الفترة الأخيرة تطورا لافتا، خصوصا مع بداية القرن العشرين ، بعدما كشفت المؤشرات عن فروق كبيرة في نسبة المشاركة في النتاج السياسي لصحيفة بين عامي 1997 و 2014
- فبعدما كانت كتابات المرأة السياسية تكاد تنعدم في التسعينيات أصبحت أكثر عددا في القرن الحالي ، هذا بالنسبة إلى "الخبر" أما عدم انطباق هذا على "المساء" إنما مفاده أن الكتابة السياسية من قبل الصحافيات ليس دائما خيارا بالنسبة إليهن ، بقدر ما هي مبنية على خيار إدارة المؤسسة الصحافية في حصر هذا النوع من المقالات في أسماء معينة لا تخرج عن سياق مبادئها الحكومية.
- غابت الكثير من المواضيع عن التغطية الصحافية النسائية ، فجاء نتاج النساء مثلا خاليا من القضايا العربية والدولية على اختلاف الأنواع الصحافية.
- ليس ثمة أسلوب للمعالجة يتسم به النتاج الصحافي ن ففي بعض الأنواع الصحفية كان الأسلوب تقليديا ، وفي أنواع أخرى كان في مستوى العام للصحيفة.
- انطلاقا مما تقدم، يمكن القول أن النتاج الصحافي النسائي لا يمتلك مقومات خاصة يمكن من خلالها الحديث عن خصوصية معينة، بقدر ما يمكن الوقوف عند خصائص معينة للعمل الأدبي الصحافي النسائي بشكل عام.
- والدليل على ذلك أن ليس ثمة مؤشر إلى أن هذا المقال أو ذلك التحقيق أو الخبر قد كتب بقلم نسائي، طالما أن المحررة قد اتبعت التقنيات الخاصة بكل نوع من الأنواع الصحافية.

هذا من ناحية **المضمون** وأسلوب المعالجة .

أما من حيث **الكم** ، فان المعطيات تدل على النتاج الأدبي النسائي قليل مقارنة مع عدد الصحافيات الخريجات من كليات الإعلام سنويا. الأمر الذي يدل على أن نسبة كبيرة منهن ربما تفضل العمل في المجلات بدلا من الصحف أو العمل في الإعلام المرئي أو المسموع مع افتتاح السمعي البصري.

على العموم إذا كان طرح مسالة وجود نتاج صحافي نسائي قائم بذاته يقود إلى الحديث عن مقومات مهنية مختلفة أو متشابهة بين نتاج الرجل ، وان اختلفت اهتمامات كل من الجنسين، تبعا لطبيعة ميولهما، وطبقا لما يدخل في نطاق تجربة كل منهما، علما أن هذا الميول وهذه الاهتمامات قد تتقارب وتتداخل عند الاثنين معا، فانه من غير المفيد أن نلتمس خصوصية معينة للنتاج الأدبي الصحافي النسائي عبر مقومات مختلفة ، بقدر ما ترتبط المسالة بخصوصية اهتمامات المرأة التي تنبع من خصوصية ظروفها وأوضاعها النفسية والاجتماعية...

الخلاصة

انخرطت المرأة في العمل الصحافي بعدما استطاعت تحصيل شهادة جامعية قد تتحكم إلى حد كبير بتطورها المهني، فعندما نقول "مجتمع جزائري" نستحضر تركيبة اجتماعية مركبة ومعقدة تتضافر فيها العناصر التي اعتادت السوسيولوجيا تسميتها التقليدية أو البني الأصيلة مع العناصر التي اعتدنا أيضا أن نسميها حديثة ومتطورة .

على العموم ، يتضح من خلال هذا البحث أن عدد الخريجات من كليات الإعلام لا يتناسب مع عدد الصحافيات العاملات في المؤسسات الصحافية "السياسية" ، وهذا يعكس واقعا مفاده أن الخريجات – غالبيتهن – قد يفضلن الإعلام المرئي على المكتوب.

إذا كان هدف البحث عدم الاكتفاء بوصف حالة ما – ويقصد بها هنا الأديبة الصحفية – وإصدار الحكم عليها ولا ينحصر في ذلك أساسا ، فانه لابد من الحث على تفعيل الأدب الصحافي النسائي، وهذا يتحقق من خلال الخطوات الآتية

إن تحسين وضع المرأة في مهنة الصحافة لا يتحقق بقرار من أصحاب المؤسسات الإعلامية إنما يجب على الأديبة الصحفية أن تنشط لفرض حقها في أن تكون في موقع القرار، فتعزز دورها الإعلامي ووضعها المهني.

لابد من دعوة الجامعات والمعاهد والمؤسسات الصحافية إلى تنظيم دورات تدريبية وورشات عمل لتوعية المرأة الصحافية لجهة تمتين إيمانها بقدراتها من خلال إبراز الخبرات والنماذج القيادية النسائية الناجحة، وحثها على رفع كفاءتها الإنتاجية في العمل الصحافي .

من المفيد أيضا مطالبة القيادات الإعلامية والإدارية في المؤسسات الصحافية بتطوير سياستها الإعلامية ، بشكل يسمح بتنشيط وتشجيع الكوادر النسائية في الصحافة المكتوبة على تولي مناصب قيادية وعلى المشاركة في صنع القرارات المهنية بمعنى أن يكون الأمر قائما على أساس الكفاءة وليس على أساس الجنس.

ولابد أخيرا من الإشارة إلى أن الصحافة مرآة المجتمع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والأمنية....ولا يختلف اثنان حاليا على أن الجزائر تعيش فترة عدم استقرار سياسي واقتصادي ، الأمر الذي ينعكس بالطبع على التعاطي الإعلامي لأي مؤسسة صحافية وخصوصا السياسية منها.

والكادر النسائي جزء لا يتجزأ من التركيبة الصحافية لأي مؤسسة ، وبالتالي لا بد من أن يتأثر نتاجه ومشاكله ودوره بالظروف غير المستقرة التي تواكبها الصحافة الجزائرية.

المراجع المعتمدة

1-جورج كلاس، الحركة الفكرية النسوية، ط1 دار الجيل ، لبنان،1998ص39.

2-صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة،ط1، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية 2004 ص 56.

3-المرأة العربية 1995 اتجاهات وإحصائيات ومؤشرات ، الأمم المتحدة ، نيويورك 1998،ص 21.

4-أديب خضور ، صورة المرأة في الإعلام العربي، ط1، المكتبة الإعلامية، دمشق 1997،ص46.

5-Franck Mermier, Mondialisation et nouveaux médias dans l'espace arabe, collection orient-méditerranée, Maisonneuve, paris 2003.

6-راسم محمد الجمال، الإعلام العربي المشترك،ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1986 ص99.

7-بوعلي ياسين ، حقوق المرأة في الكتابة العربية، ط1 ، دار الطليعة الجديدة، دمشق 1998.

8-حمدي قنديل ، الإعلام العربي والتكنولوجيا الحديثة للاتصال" ،الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1991.

9-الزبير سيف الإسلام ، الخدمة الإعلامية للمرأة العربية، مجموعة أعمال ندوة الصحفيات العربيات في الجزائر، المركز العربي للدراسات الإعلامية ،1981،ص 03.

10-عبد العالي رزاقي، دكتور بقسم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3، مقابلة يوم 2014/12/11 منتصف النهار بالجامعة.

11-محمد طلال ، تكنولوجيا الاتصال وتطوير الإعلام العربي المشترك، الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1991. ص90.